

استاد انواع الحساب المختلفة الى سنين من لدن الخليفة لكي يضبط يد حوادث جميع الامم في كافة الاوقات والازمنة الا انه لم تجمع الاراء على وقت الخليفة التي وقعت حسب قول اسكالمير سنة ١٧١٤ ق.م وحسب قول هلال كما رأينا في الكلام عن حساب اليهود سنة ٢٢٦١ ق.م فترك هذا الحساب وانبع الاكثرون الحساب المسيحي على طريقة ريتشيولي الذي سبق ذكره ولعلها ابسط الطرق واضبطها والحمد في الختام لمن تتره عن حكم الزمان وقيد المكان

قصر الفنون والمهن

(من كتاب سفر السفر لمعرض الحضرة تاليف جناب ديتري اندي خلاط)

هو الصرح الجامع تاريخ العمل المشتمل على بيان مسالك الصنائع ومعارجها والمواد الداخلة في تأليفها منذ الاعصر الطاعة في القيسم . بل هو معرض يرفث نورة في روض من النوائد موق وبثث نورة عن روتق من المحسن مشرق يري الزائر مدارج التقدم والآلة بنظام عقدة فرائد بالتزيب التاريخي ويفيد المستفيد عن منافع العمل اليدوي والآلة التي بمواظبة التطرق تمهد وعرها وتسهل صعبها حتى صارت نسجة الرحاب واسعة الجنبات تنقل بالآلة الاطواد كالقبايق وتمكن اعظم الاعمدة كالاطناب وقد جدت ادارة المعرض جهد المستطيع في تطبيق المناظرة بين العيد والآلات السابقة واللاحقة لما فتعتر عليها البعض وتبر لديها البعض بحيث ان الدول تضن على وتر المتنبات العاديات التي لا تنفع لها ضمن الجبان بروح فاضطرت ادارة المعرض ان تعتم بصقليد ادراكا لئني فيشاهد الزائر في حلقة الآلات البخارية اول آلة اخترعها ستفنسن (نسحة طبق الاصل المحفوظ في متحف سوئ كتريكتن في لندن) تناظر الآلة البخارية الحديثة الخارجة من معمل كروزو الشهير فيري اليون التاسع بين الحدائت والآلة . وفي حلقة النظارات تلمكوب غليليو (مثالا منه والاصل محفوظ في متحف البندقية) يضاهد التلمكوب الجسيم المصنوع برصد نيس فيعكم بالفرق بين اللطفولة والقوة والفرق مثل الصبح ظاهر

غير ان الحكومة الفرنسية لم تال جهدا من الناس الآلات الاصلية الباقية منها اكثر

من آلة واخذت على سبيل العاربية من انكثرتا عاديات عدد وافرة كأول قطار حديدي صنع للدواقي ولتتم الشهير فوجدناه موضوعاً باراه حجرة قطار فاخرة صنع اليوم ويشتمل هنا النصر على اربعة اقسام - القسم الاول لعلمي الاثروبولوجية والانتوغرافية والقسم الثاني للفنون المحرة والقسم الثالث للمهن والقسم الرابع لمعدات النقل وجزء الانتقال وانتخب لكل قسم لجنة من العلماء والادباء تدبر مهامه ولجنة عليا مرأسة عليها طاراً ولها المرجع الاعلى رئيسها جول سيمون السياسي الفيلسوف وناثب الاميرال لاغرافار وكاترفاج عالمان مشهوران وعضوان بالاكاديمية وانتدب المهندس مدبل لبناء القصر ومخططيها فجاه مختالاً في اجمل حلة واجل حلية

فناهدنا في رحبة الحوش الاول تاريخ المراحح بمعداتها وآثارها المحفوظة من بحوف وادوات زينة وبراقع وغدائر وملابس ومطارف حتى سائر لوازمها الراهنة وتاريخ التصوير باقدامه واحكامه مع عرض امثله من كل عصر والادوات والمواد المستخدمة في تصوير ذلك العصر كالتقاش والشمع والزيت وما اشبه حتى التصوير الحالي ومعداته. وتاريخ النش في بيان نموذجات منه يصدر اول مثال منها الى ارقى درجة في سلم قدمته وآخر مثال الى صنع جيلنا مع وصف المواد التي استخدمتها اجيال الناس في الحفر والنش كالمرمر وانواع الاحجار والنحاس والشمع والعاج. وتاريخ الموسيقى بعرض آلات الطرب مفتحة بالعود المصري المحفوظ في متحف اللوفر عن زمن الفراعنة متناسقة بالآلات طرب اصناف المخلق واجيالهم الغابرة مختصة باليباؤ الحاضرة. وتاريخ الكتابة الخطية والمشورات والاعلانات فعابنت كتابة اكثر مشاهير الرجال منذ قرنين او اكثر واعلانات الثورة الفرنسية فما بعد وكل ذلك نسخ اصلية لا منقولة. وتاريخ التنجيم والرصد وصف الادوات المخترة لهذا الشأن وتقدمها مع تقدم الزمان وتاريخ الكيمياء بعرض موادها التي بكل الوصف عن تعدادها فهي بجز لا يعرف له ساحل

وانقلت الى الحوش الثاني فلتيت من معرض مشاهد تاريخ الانسان (علم الاثروبولوجيا) موضوعاً بقولاب مسبوكة على الاقوال المنقولة او منقولة من موضوعات الارماس ومنحوظات التنجيم فتمت لدى هذه الاجسام الحرساء وتحال ننسك في منظار سريع الطيران بسرعه يك سرعة البرق فوق بلدان المسكونة فترى سكانها باجسامهم وحياتهم والوانهم ثم ينقلك الى عالم الارواح فتتقص في اجسامها الاصلية رغبة في زيادة معرفتك وترى اصناف الاجيال الغابرة حاضرة لديك خالعة العذار عاربية الاجسام ملثاة

وداء الخجل حياً بإفادة حَفَدَتِهم زائري المعرض عن هيئات وإشكال أجدادهم السالفين
واجترت منه إلى الحوش الثالث فجلت لنا به الخرائط الجغرافية قديمة وحديثة
متناسقة بحسب سنّها مشيرة إلى معارف الإعصر في علم الجغرافية ومقدار علم السالفين
عن جسم والدة الجميع (الأرض). ثم آلت المراجعة ذبحة بتفنن عدد المتأخرين وحسن
إقانتها عن الشأو البعيد الذي أدركوه بهذا الفن

ثم إلى الحوش الرابع الشامل ذرائع النقل وجر الانتقال فالتفت يو كلما نستطيع
أن نجتمع أمة متنورة قوية وغنية من آلات النقل القديمة والحديثة والادوات التي تنبذ
المجسور والطرق الحديدية والمتنائر والمركبات والمراكب والسدود والمحاجز ونظرت صفّاً
طويلاً انخرطت في سلكه عربات عديدة متنوعة الأشكال مختلفة الزخرفة أصلية غير
منسوخة بمجموعة من ثلاثة قرون مضت يدل صنعها وزخرفها عن رتبة الصناعة ودرجة
الذوق في زمان عملها وشاهدت زهاء خمسة آلاف رسم تصوّرت به الآلات والمعدات
والادوات التي ذهب اثرها وبقي خبرها منذ التي سنة قبل التاريخ المسيحي إلى اليوم مع
رسوم الانتقال الهائلة التي رفعتها كمالات مصر وعمد أينا وتدمر ورومة

وأمت الحوش الخامس فبرزت عرائس الصنائع في أخدارها هنا حجرة مهندس والادوات
الداخلية في صناعات وهناك حجرة سكان متضمنة الآلات والمواد اللازمة لحرفتيه مع أشكال
المدنيات والمخارج المصنوعة تحاذيها غرفة زجاج مع سائر لوازمها حتى المواد التي يتألف
منها الزجاج البسيط والملون واللور وتوزجات من مصنوعات تدانها حجرة مصور شمسي
معروضة بها الآلة الراسمة مفككة ومركبة والاوراق والدخان المستعمل وعليه قس حوائث
الصانع والطباع والصباغ وما أشبه

وما طاب لي رؤية بهذا القصر الفاخر بوجدانه الرائع بذاته معروضات المنطاد
(البالون) بأشكالها المتقلبة مع تقلبات عمره منذ تخض بولادته مخترعه مؤلفه حتى
صار إلى عهد المراهقة في يومنا الحاضر والامل ان يبلغ أشده في عهد قريب

يقول الاستاذ هل انه رأى ادلة قاطعة على ان بحر الروم كان بغر النظر المصري ويتصل
إلى الشمال الاول من شلالات النيل. وقد رجح ان البحر الاحمر كان يتصل بالمجريات المرة
في ايام خروج بني اسرائيل من ارض مصر وان وادي الاردن كان وقتاً ما ارفع عما
هو الآن بالف ومنتين واثنتين وتسعين قدماً